كلاهما بشين وبعضهم يقول تشخشخ كلاهما
بشين وبعضهم يقول تشخشخ بشين وسين قال أبو
عبيد والصواب تشعشع كلاهما بشين ومعناه
أنه أدبر وفني إلا أقله وكذلك يقال للإنسان إذا
كبر حتى يهرم فيولي قد تشعشع وقال
رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها فقال
قالت وما تألوا به أن تسمعا يا هند ما أسرع ما تشعشعا
تحكي أنها أخبرت صاحبتها عن زوجها أنه قد أدبر
وفني قال أبو عبيد فهذا الذي نعرفه وأما
من قال تشخشخ فإنه ذهب إلى الشاسخ يقول
إن الشهر قد ذهب وبعد ولو كان من هذا المعنى
لكان تشاسخ ولم يكن يراد فيها عين أخرى والذي
قال تشعشع أراه ذهب إلى الطول كما قيل ناقة
شعشعانة وعنق شعشعان وليس الوجه عندي
إلا الأول وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا
خطب فأكثر فقال عمر إن كثيرا من الخطب من
شقاشق الشيطان حدثنيه علي قال حدثناه أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر
قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما قوله الشقاشق
جمع شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من
الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه يشبهه
بالرئة وهي التي يقول فيها الأعشى

فإني طبن عالم أقطع من شقشقة الهادر
يقال مثل يقول إني أقطع لسان المتكلم الذي
يهدر كما يهدر ذلك فأسكته وقوله أقرن يقول
أرمي خطك وأسكت بقالك فنبت حيا لزمته
قال أبو عبيد فشبه عمر إكثار الخاطب من
الخطابة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها
إلى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب
وتزيين الباطل عنده إلا كان من الخطب وإن
كان للشيطان لا شقشقة له إنما هذا مثل وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قدم
مكة فأذن أبو محذورة فرفع صوته فقال
أما خشيت يا أبا محذورة أن تنشق مريطاؤك
قال الأصمعي المريطاء ممدودة وهي ما بين
السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي
ممدودة وكان أبو عمرو يقول تمد وتقصر
أي المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي قال
أبو عبيد وهي كلمة لا تتكلم بها إلا بالتصغير
مثل الحميا وهي سورة الشراب وذروته في
... وكذلك القصيرى وكذلك السكيت في
الخيل هو الذي يجيء آخر الخيل في السباق وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن المذي فقال هو الفطر

Copyright © King Saud University